﴿ ان من البيان لسحرا ﴾

سر العذارى منبئٌ عن شاعر للحي زائر
فقصدنه وسخرن من زجر الاميمات الزواجر
ليرين فتنته التي تغوي العفيفات الحرائر
فوجدنه رجلا مليحاً خلقه حسن الظواهر
لا شيء يفتضح النهى فيه كما ادعت النواهر
ولعل في انشاده آياته الكبر السواحر
فسألنه اتحافهن بما يشاء من البوادر
فاطاعهن ومن ترى يعصي الجميلات الاوامر
فعقدن فيما حوله عقداً فريداً من جواهر
وتناول الرجل الربا ب وفكره في الغيب ناظر
وأثار في الاوتار تغريدا كأن العود طائر
ثم انبرى يروي روا يته وتتبعه الخواطر

* * *

كان الامير «مهند» بطلاً شهيراً في العشائر
من آل بدر البا سلين الباذلين ذوي المفاخر
ينضم تحت لوائه الف من الاسد القساور
رجل كما تهوى المحا مد خلقه والخلق باهر
ذو صولة مشهورة بين البوادي والحواضر

وشجاعة في القلب تخفيها العذوبة في النواظر
تخشى الاسود لقاءه وتود رؤيته الجآذر
يهوى فتاة من بني «حمد» الكرام ذوي المآثر
لكن بين ابي الفتا ة وبينه نقما كبائر
فسعى ليخطبها على صلح فعاد بسعي خاسر
فغزاهم برجاله وبكل ذي ثأر يضافر
فتقاتلوا يومين لم يظهر من الجيشين ظاهر
حتى اغتدى ذاك العرا ك كانه احدى المجازر
فدعا «مهند» للبراز وقام بشهم كل حاضر
فاجابه منهم فتى متلثم ضافي الغدائر
فتجاولا وكلاهما متقحم كالصقر كاسر
حتى تكسرت الرما ح فابدلاها بالبواتر
وتواثبا متهالكين كلاهما جلد مكابر
وكلاهما متخضب بدم ولكن لايحاذر
كان الملثم لايخا لس مقتلا ممن يناظر
بل يبتغي اجهاده لينال منه وهو خائر
حتى استطاع فتله عن سرجه للارض صاغر
وعلاه فهو مروَّع كالشاة تحت ركاب ناصر
قال الامير غلبتني أفلست تعفو عفو قادر
فاجابه من فوره ابشر فانك انت ظافر
ونضى اللثام فاشرقت شمس اشعتها ضفائر

كانت حبيبته التي خاض الردى فيها يخاطر
فتعاهدا وتعاقدا بدماهما لا بالخناصر
وتصالح القومان في عرس صفت فيه السرائر
مرت مواردهم ولكن بعدها حلت المصادر

* * *

فاطافت الفتيات في فلك من الافكار دائر
وشهدن تلك الحادثات كان ماضيهن غابر
وكانهن راين بالابصار ما رأت البصائر
ثم استزدن فزاد ما خلب العقول من النوادر
حتى اذا هبط النهار كخط راحلة المسافر
ختم الكلام بمن حديث هواه في الامثال سائر
اذكى وابلغ من عرته جنة لهوى مخامر
اولى وليّ ان يقيم العاشقون له شعائر
قيس ومن كفؤ له بين الاوائل والاواخر
وافاض في وصف الملوّح وهو ساجي الطرف حائر
كلف طريد في القفار ولا معين ولا موازر
ولربما مر الغزال به فيأنس وهو نافر
يبكي ويستبكي بشعر خالص الدم منه قاطر
ويعلم الوحش الاسى ويلين احجار المقابر
حتى قضى في يأسه دنفاً مشوقاً غير صابر
نامت نواظره ولكن قلبه في القبر ساهر

* * *

فبكين قيساً ترحة وحبينه ملء الضمائر
وظرنه في شكل من ابكى بما هو عنه ذاكر
ثم انثنين مكفكفات دمعهن عن المحاجر
متلفتات نحو من هو مثله غزل وشاعر
كل تقول بلحظها ياقيس اني بنت عامر
تالله انصفت النواصح ليس هذا غير ساحر

خليل مطران

تدبير المنزل

نأتي اليوم على تتمة الكلام الذي عربناه في العددين الماضيين وفيه بيان الطريقة الحقيقة بالاتباع والخطة الواجب على المرأة السير فيها. قالت حضرة البارونة مامعربه

كثيرات من النساء يعملن بنشاط واجتهاد ولكنهن عاجزات عن ادارة شؤون بيوتهن على محور الترتيب والنظام فمن ذلك انهن لا يعتنين بملابس الاسرة حتى تكون حاضرة لحاجات كل فصل من فصول السنة او لائقة لكل ظرف من ظروف الحياة ولا يهيئن المآكل في مواعيدها ولا يباشرن ضروريات التنظيف والمناظرة في وقتها بل هن يجهلن سر النظام والدقة وهي